قال الفارسي نحو زرني ازرك راجعا على اعمال الثاني وزرني ازرك في
هذه الحالة راجعا على اعمال الاول اه وفيه ان هذا مثل اعادة
لفظ الحال ولا تنازع فيه **قوله** وكذا نحو ما قام الخ لانه ان اضمر في
الفعل المهمل بدون الا انعكس المعنى المراد من الاثبات على وجه
الحصر الى النفي وان اضمر فيه مع الا بان يقال ما قام الا هو وما
قعد الا زيد كما نقل عن ابن هشام فان اراد مع حذف الا هو
ورد ان البصرية لا يجيز حذف العامل هنا وهذا التركيب
جائز عنده وان اراد مع عدم حذفه فهو خلاف المسموع وصرح
الرضي وغيره بان هذا المنع خاص بالمرفوع اما المنصوب فلا
يمتنع وقوع التنازع فيه نحو ما ضربت واكرمت الا زيدا
وفرق بان المنصوب فضلة لا تتوقف صحة الكلام على تقديره
منهم بخلاف المرفوع ولا يخفى انه فرق غير نافع مع ان غاية المراد
ان اضمر في الفعل المهمل بدون الا لزم حذف الفضلة
المحصور فيما ان اضمر مع الا وكذا مرجوا بان المحصور فيه
لا يحذف ولو فضلة وانه يقتضي الامتناع اذا كان المنصوب
عمدة في الاصل نحو ما علمت وظننت الا زيدا قائما ولم يسوبه
بين المرفوع والمنصوب في الامتناع او الجواز لكان احسن
ثم رايت الروداني صحح تخريج التركيب على التنازع وسوى به
في جواز التنازع بين المرفوع والمنصوب وبين الحصر بالا
والحصر بانما فقال الذي يفهمه المتامل ان تخريج ذلك انما
هو على التنازع وبيانه ان القياس يقتضي انه يقال ما
قام وقعد الا زيد هو لان العاملين فرغا لما بعد الا فيعمل
احدهما في الظاهر والاخر في ضمير المنفصل لكن لما امكن

اتصا

ورتبة يلزم ان يكون
هو مقدما لفظا صح

اتصال هذا الضمير بعامله الملغى مع ظهور معنى الحصر لوجود دليله
حال اتصال الضمير نفسه ذلك انما نقل بعامله لسبب عوده الى
ما بعده لفظا متقدم رتبة لان رتبة الضمير واصله ان يتاخر عن
مرجعه ويلزم من كونه موخرا رتبة كونه موجبا محصورا
بالا التي قبله بحسب رتبته واصله فتاخيره الاصلي دليل على
ايجاده وحصره وعروضا تقديمه لاجل اصلاح اللفظ لا يعتد
به ما نفاه بالاصل من حصر وقولهم اذا قصد الحصر وجب
انفصال الضمير انما هو في الضمير الذي جا على اصله وهو المتاخر
لفظا ورتبة ولم اقف على احد يستشكل التنازع بعد
انما التي يجب انفصال الضمير بعدها ايضا لافادة الحصر مع انها
مثل الا في قياس التنازع فيهما بان يقال انما قام وقعد زيد
هو والاستعمال على خلافه وجوابه كما تقدم ان الحصر
مدلول التاخير الاصلي ولا يفوت بعروض اتصال الضمير
بعامله اه باختصار **قوله** وما ورد الخ كقوله ما صاب
قلبي واضناه وتيمه الا كواعب من ذهل ابن شيبانا
فيتاول بانه من الحذف لدليل لكن يلزم عليه حذف الفاعل
واجيب بانه سوغ ذلك وجوده معنى باعتبار المذكور
وفيه ما فيه تامل **قوله** ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات
استثنى منها المفعول له قال بعضهم وقياس جوازه في
المفعولات منه جوازه في المفعول له فكما يقدر الضمير في المفعول
فيه مقترنا بفي يقدر في المفعول له مقترنا باللام ونقل
الروداني التوسع في الظروف دون غيرها الا ترى انه لو لم
يقدر فيها وقيل صمت وسرت اليوم على ان التقدير فيه لصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)